بين عهدين

قصيدتي الى الفتاة اللاذقية في عهدها الجديد الباسم
بمناسبة زيارتي الاخيرة الى تلك البلدة الحبيبة التـــي
تفتحت بها صبية بين اربعة جدران ابحث عن الضـــوء
فلا المحه الا في نفسي :

انت من دنيا بعيده
من بلاد السحر والفتنة انتِ
كيف جئت
وبعينيك شعاع
ذبت فيه والتمعتِ
أمن الفجر طلعتِ
حدثيني عن مغانيك عن الفتنة فيها
حدثيني
وعديني ان تروّي حرقة الشوق
عديني
حدثيني عن رؤاك
ودعيني المح الدنيا بأحلام هواك
كيف تحيين مع الزهر المندى
في الربيعِ
ومع العصفور في السرحة
في العشّ الوديع
او تقضّين لياليك بلا حزن
ولا ذرف دموع
انا يا حسناء لم اشعل شموعي
في ربوع السحر والفتنة لم اشعل شموعي
رب طفل عاش يا اختاه من غير طفوله
كبتوا في ظلمة العهد ميوله
غربتي كانت مريرهْ
في بلادي
وجهـــادي
عندما كنت صغيره
يا جهادي
وبياضي غاب في دنيا سوادي
بخرافات كثيره
عصبوا عيني لم المح من الدنيا
سوى دار صغيره

فتوغلت بأحساسي بقلبي بالبصيره
فعرفت الكون آلاما واطماعا حقيره
ولمحت الكون جنات نضيره
كنت في حزني غريقه
وبرغم السجن كانت لي طريقه
لحن عصفور جريح يتألم
حالم في نغمة الابداع ملهم
يرسل االهفة في جرح الحياة للحياهْ
ويصلّي للاله
بطفوله
ويغني للبطوله
غرّدي يا حلوة يا حلوة العينين للعهد السعيد
عهدك اليوم افتتانالزهر بالفجر الوليد
واسحري قلبي وزيدي
يا نشيدي
وطن حر فلا ظلم ولا عسف قيود
آه ما اجمله عهدا به تزهو الصبايا
في رحاب العلم والتحرير لا تخشى الرزايا
آه ما اجمل ان تعلم فالجهل خطايا
يا صبايا
اسكبي اللحن بدنيانا طهورا
وارفعي راية أوطانك نبلا وشعورا
علمي الزهرة ان لا يذبل الزهر غرورا
انت للنور هدايا
وألى الجيل مرايا
اصقـــلي نفسك فيه
وعـديه
بأمانيـــه
ورفّي في العشايا

دمشق

عزيزة هارون